

(6) هل أصبحت ذوّاقه؟ | برنامج ذوق الثمرات (|) الشيخ المربّي

محمد حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فاحبتي في الله - [00:00:10](#)

والذي فلق الحبة وبرا النسمة اني احبكم في الله واسأله جل جلاله ان يجمعني واياكم بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله [00:00:34](#)

اللهم اجعل عملنا كله صالحنا. واجعله لوجهك خالصا - [00:00:51](#)

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله؟ وكيف حال قلوبكم مع الله وقفنا في اللقاء الماضي عند سؤال يحتاج الى اجابة لتفحص احوالنا هل انت زوّاقه - [00:01:16](#)

يعني تستطيع ان تميز ان تتزوج ان تعيش ان تستطع ان تحس بطعم والجواب ان لذلك علامات اول علامات اول علامات ذلك حياة القلب اذا كانت فيه حياة احس - [00:01:45](#)

اخوتي هذه القلوب ترى وتسمع وتحس تتحرك هذه القلوب ليست غدة صماء كل مهمتها دفع الدم انها اسمع حقيقة تفهم الفهم وظيفتها تحس وتشعر هذه القلوب فلذلك اذا كان القلب حيا ذاق - [00:02:20](#)

الذوق هنا ذوق القلوب ان يذوق القلب حقيقة ليس كلاما انه يذوق معنى لا لا لا يذوق حقيقة يستطيع حقيقة يستحلي حقيقة ابن القيم له كلام جميل في قضية استحلاء اليقظة - [00:02:47](#)

استحلال اليقظة ان الانسان يعيش اليقظة حين آآ يحيا القلب الغافل فيتيقظ القلب ويستحلي اليقظة يعني يحس بحلاؤتها تحس ان اليقظة حلوة وان هو المفروض يبقى متيقظ مستمتع بهذه اليقظة بدل الاستمتاع بالنوم - [00:03:13](#)

ساعتها استحلاء اليقظة هو التمكّن في اليقظة لذلك هنا بنقول ان متى تكون زوّاقه حين يكون لك قلب حي ده يحس ويدوّق يشعر يشعر اثنين من عالمة حياة القلب واحساسه - [00:03:34](#)

المبادرة والفرح بالطاعة المبادرة الى الطاعة والفرح بالطاعة علامات حياة القلب كده لان من علامات سلامة القلب ان يشتق القلب الى الخدمة ان هو يحب خدمة ربنا يحب طاعة ربنا يحب عبادة ربنا - [00:03:55](#)

يحب يعيش لربنا يحب ينطلق القلب السليم كده فمن علامات بقى القلب الزوّاق انه يبادر عشان كده سيدنا موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وهو في معاناته مع قومه آآ استعجل - [00:04:16](#)

عشان ربنا عاتبه. قال وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولائي على اثري وعجلت اليك ربى لترضى قال له هم كويسيين. ساينهم كويسيين. وانا جيت لك بسرعة عشان ترضى عنى - [00:04:32](#)

وعجلت اليك ربى لترضى. المبادرة لذلك تجد ان انسان اللي قلبه سليم وقلبه هيدوّق هيحس هيبيقى زوّاقه هذا القلب علامته انه يبادر الى الطاعة انه ساعة الاذان جري على الصلاة - [00:04:54](#)

تلقائيا كما قال رسول الله صل عليه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم السبعة الذين يزلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه - [00:05:16](#)

اذا خرج من المسجد يفضل طول الوقت هارجع المسجد امته؟ قلبه في المسجد اذا خرج المسجد زي السما كان ما يخرج من الماء

هذا التعلق القلبي الحقيقي بالمسجد آآ دليل حياة القلب - 00:05:13

ودليل ان القلب ذواقة لان هذا المسجد خير بقاع الارض هو علامه القلب اللي بيحس بهدوء انه يقدر القلب ده يقدر يقدر الحاجة الحلوة. لما تشووف انسان آآلبس كويسيس تقوم تقول ده ده انسان عنده زوق في اللبس - 00:05:30
لما تشووف انسان اكلة كويسيه وقال لا ما شاء الله النفس هنا في الاكلة دي آآ ما شاء الله ممتاز جدا. اه يبقى ده بيفهم في الاكل. ذواقة.
بيعرف بيعرف يستطعهم. بيعرف يحكم على الاكل - 00:05:52

لما تلاقي انسان اختار موقع معين يروح يزوره او تقول اه ده هو كده. فلذلك الناس الزواقة بيتدوّق العبادات عشان كده تلاقيه بيفعل افضل العباد. شف سيدك النبي صل عليه - 00:06:09

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. سيدك النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عند من عند السيدة ام سلمة بعد صلاة الصبح ورجع لها حين علا النهار يعني بعد الشمس ما علّيت كده وارتّفت بقت الساعة عشرة الصبح حداشر الصبح - 00:06:26
فوجدها تجلس امامها حصى تسبح عليه فقال لها اما زلت على هيئتكم منز تركتك؟ قالت نعم قال فاني قلت بعدك اربع كلمات لو وزنا بما قلت لوزنه قالت وماذا قلت؟ قال سبحان الله وبحمده عدد خلقه - 00:06:41

وبسّحان الله وبحمده زنة عرشه وسبحان الله وبسّحان الله وبحمده رضا نفسه وسبحان الله وبحمده مداد كلماته هي دي هي دي القضية من النهاية ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اربع حاجات - 00:07:03

هي ادم الساعة ستة الصبح ولا خمسة ونص لحداشر خمس ست ساعات بتقول قال اربع كلمات بكل اللي هي قالته الزواقة بقى هو ده يعرف ازاي يحيي قلب نفسه ويستمتع ويحرز اعظم الاجر - 00:07:21

تاجر ناصح امين يعرف كيف يحرز اعظم الاجر. المبادرة الى الطاعة والفرح بالطاعة ما هو مشكلة كبيرة جدا ان زوجتك تعمل لك اكل جميل وانت ما يبانتش عليك ان انت فرحان - 00:07:43

او تلبس لك لبس جميل وما يبانتش عليك رد فعل لو انت زواقة يبانت عليك. الاكل الله ايه يا سيدى الكلام الجميل ده الى اخره نفس الشيء الفرح بالطاعة دليل على ان القلب ذاقها - 00:08:05

على ان هذا القلب يقدر هذه الطاعة فهمها حسها عرف قدرها ما ياما ناس بتروح الكعبة لكن اللي بيدوّق طعم الكعبة ما فيش اي حد ما فيش اي حد كل ركن في الكعبة وكل لمسة في الكعبة اللي يقدرها بقى الناس اللي فاهمة - 00:08:22

الناس اللي فاهمة سبحان الله العظيم اللي فاهمين قدرها اللي مين قدر الكعبة رمضان يدخل رمضان وتلاقي ناس قلبيهم مش فرحان برمضان مش سعيد بالصيام مش منفعل مش مزقطط مش بيتنطط - 00:08:49

ده اشكال كبير مش سهل ان يبقى القلب مش حاسس بحلاوة مسلا الليل جوف الليل الثالث الاخير من الليل ياما ناس نايم ولا على باله وازا صحي يفضل يتمشى ويخرج يقف آآ - 00:09:19

الهوا شوية واتكلم في يقلب في التليفزيون يقلب في التليفزيون لو بيفهم وفاهم قدر هزا الوقت وده طعم الوقت ده يبقى كل مشاغله انه يعمر هزا الوقت بما يبلغه اعلى درجة في الجنة بهذا العمل - 00:09:41

واللي يدوّق طعم جوف الليل ده عمره ما ينساه وعمره ما يسلها وعمره ما يجي له نوم في الوقت ده حين يشعر القلب لقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة - 00:10:06

حين يبقى ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا ويقول فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه هل من سائل فاعطيه هل من كزا؟ هل من كزا - 00:10:26

حتى يطلع الصبح اما ذوق حلاوة صلاة الصبح فهذا طعم لا يطال ولا ينال صلاة الصبح نفسها الصلاة مشهودة قال الله جل جلاله ان قرآن الفجر كان مشهودا قرآن الفجر - 00:10:49

القرآن مشوّقان العلماء تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار. قال بعض العلماء يشهد التنزيل الالهي فان الله جل جلاله ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل ويستمر التنزيل الالهي الى صلاة الفجر - 00:11:14

وصلة الفجر اللي مستطعم بقى بيبقى بيبقى صلاة الفجر حاسس ان هو مش على هزه الارض ولا في هزه الدنيا يسمع كلام ربنا القرآن مختلف مختلف في صلاة الصبح - [00:11:34](#)

ايضا من علامات القلب الذواقة انه تبطئ الطاعة يصبر عليها يطيلها الناس اللي الزواقة اللي بتناكل تلاقيه بیناً يعني بياكل على مهله كده ويأكل بالراحة مش بيزلط عشان يمل بطنها وخلاص - [00:12:00](#)

كده في الطاعات بخيّس ان الناس اللي هم بتوع ذوق طعم الصلاة افضل عايش في الصلاة بتطول في ايه لا لا ده هو زى ما قلت قبل كده وهتتجي معنا بقى في لزة الصلاة - [00:12:37](#)

انه يفضل واقف لما يشتق قلبه الى الركوع ويفضل راكع بيستطعم في سبحان رب العظيم الاولانية ما جتش وفي عشرة جت وفي خمسة اشر زادت وفي عشرين في التسبيح يعني وبعدين اشتقان لان يرفع - [00:13:00](#)

فرفع وقال وهو حاسس بطعمها ودایق طعمها سمع الله لمن حمده ربنا ولد الحمد حمدا دانها طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد - [00:13:26](#)

احق ما قال العبد وكلنا لك عبد الله لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك وهو بيقول الكلام ده وهو حاسس به وهو مستطعنه وهو واقف بعد الرفع من الركوع - [00:13:57](#)

يفضل يقولوا ما يشتق قلبك للسجود فيأوي ساجدا والسجود بقى انزل الى الارض التي هي امك وابوك واصلك وفصلك وكل عضو من اعضاء الجسم يعطى حظه من العبودية في السجود - [00:14:22](#)

نزل ايديه كفيك ياخدوا حظهم من العبودية. وركبك وصوابعك وجبهتك وانفك وفمك كل جزء من اجزاء الجسم يعطى حظه من العبودية في السجود ويُسجد استطعم سبحان ربنا الاعلى دماغك في الارض في الاسفل وبتقول سبحان ربنا الاعلى - [00:14:47](#)
سبحان الملك معنى بقى وجمال ولذة مختلفة تماما. انت فين والكلام ده فين عشان كده بقول الناس اللي بيروحوا يصلوا في اماكن فيها هيبة اماكن فيها دوشة صلاة سريعة ما حسش بطعم حاجة - [00:15:23](#)

فين ده واحد صلي معنا مرة بالسجود فقال يعني اول مرة الحق اقول لربنا حاجة وانا ساجد هو الواحد مش بيسجد سبحان ربنا الاعلى الله اكبر ما قالش حاجة انا عايز اقول لربنا وانا ساجد عايز اقول له يا رب انا انا بحبك - [00:15:43](#)

ويارب انا نفسي انظر الى وجهك الكريم في الجنة. ويارب انا تعان ومرىض واحد ان ان تشفييني. ويارب انا انا محتاج انك تهديني وتهدي قلبي. ويارب انا انا مفتون وتب علي. يا رب انا وانا ساجد. عايز اقول لربنا حاجة. اقول له امتنى؟ ازا كنت انا سبحان ربنا - [00:16:03](#)

الله اكبر سبحان ربنا الاعلى الله اكبر دى صالة دى بالله عليكم ولذلك القلب اللي بيذوق يطول اطالة الصلاة المواظبة على السنن تكتير الصلاة السنن والنواقل والرواتب اطالة الاركان الركوع والسجود - [00:16:24](#)

والرفع من القيام والجلسة بين السجدين. والقيام نفسه رفع من الركوع والجلسة بين السجدين والقيام ايضا كسرة الذكر. اطالة قراءة القرآن يفتح المصحف وقال عثمان ابن عفان رضي الله عنه - [00:16:49](#)

لو ظهرت قلوبكم ما شبعت من كلام ربكم عن عبدالله بن مسعود. لو القلوب دي ظاهرة ما تشبّع من القرآن ابدا ولا تزهد من القرآن مطلقا يطيل التفكير في خلق الله - [00:17:10](#)

فمن احس بلذة العبادات القلب الزواقة لا يحس بمرور الوقت النهاردة واحنا مش عارف فين انا مش عارف احنا كنا فين بيقول لك ايه اصل الامام ده بيخلص في تلت ساعة. وده بيخلص في نص ساعة وده بيخلص التراويف بعد ساعة ونص وده ساعة هي بالحساب - [00:17:28](#)

سبحان الله العظيم! مش بالحساب هي. هي وقت ما آآ يعني بنصلی وربنا يفتح وقت ما تخلص تخلص بعد ساعة بعد ساعتين بعد خمسة احنا ورانا ايه وراس لربنا سبحانه وتعالى - [00:17:53](#)

ايضا القلب الزواق علامته تزوق كلام الله تزوج كلام الله سبحانه وتعالى الزواقة يتزوق كلام الله جل جلاله يفهم بقى الایات ويتدبر

الآيات ويتدبر الكلمات. سبحان الله العظيم يعني آآ كان من الآيات - [00:18:16](#)
اللي يحتاج محتاجة تزوق مسلا قول الله عز وجل في اول سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين للمتقين ثم يقول الله عز وجل - [00:18:52](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى يبقى القرآن كله هدى لكن في رمضان فيه حاجة جديدة اسمها ايه ؟
بينات من الهدى بينات من الهدى هو كده سبحان الله دي يبقى الانسان واقف في الصلاة ويسمع ايه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
هدى للناس - [00:19:14](#)

وبينات من الهدى والفرقان وبينات من الهدى وهدى. هي جت الهدى دي فين فين ؟ اه ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وهذا هدى
للناس وبينات من الهدى لو الانسان قعد يتأمل كده - [00:19:51](#)

يتدبر كده يفهمها كده ايضا القلب الذواقة يتحسر على فوات الطاعة يتهمس على فوات الطاعة لما القلب يبقى زواقة وتفوت يقولوا
لك ده انت فاتك الليلة اللي فاتك عشوة فاتك نص عمرك - [00:20:16](#)
فاتك عشوة هي دي فاتتك اية فاتتك ركعتين فاتتك سجدة فاتتك آآ جلسة مذاكرة فاتتك لحذات زكر اين كنت كنت فين قبل الفجر
بساعة كان في اجتماع اعده الملك لاوليائه سبحانه تعالى - [00:20:48](#)

اعده الملك سبحانه تعالى لاوليائه ينظر اليهم ويطلع عليهم قال الله سبحانه تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
وتعالى انه هو السميع العليم الاخيرة ان يفهم العبد الذواقة - [00:21:20](#)

القلب الذواقة ان يفهم انه اذا احس باللذة اشتاق للقاء الله فان القلوب دائما تطلب المزيد سيدنا ابراهيم لما رزقه الله الخلة قال رب
ارني كيف تحبي الموتى سيدنا موسى لما رزقه الله التكليم قال رب ارني انذر اليك - [00:21:55](#)
اصحاب هذه اللذات ما ييشبعوش وما بيقتعوش باللي هم فيه عايز حاجة اعلى حاجة ازيد حاجة اكتر عايز دايما في ترك وصعود فما
فيش بقى غير الموت يشتاق للقاء الله - [00:22:30](#)

ده لو القلب احس بهذه اللذة واستمتع بها. بقى السؤال هل انت زواقه هل قلبك يحس ويذوق هذا الطعم الجميل هل انت تعيش هذه
المعاني وتستمتع بها والان تشتهي ان تكون من اهلها - [00:22:48](#)

اخوتي انها مسألة تحتاج لان نقول من اين تأتي اللذة من اين تأتي نجيتها منين بقى اللذة دي ؟ نستمتع نجيتها ازاي نحسها ازاي ؟
نعيشها ازاي نحصل عليها ازاي ؟ ازاي الكلام كله جميل جدا ورائع جدا. لكن ازاي ؟ ها ما عنديش - [00:23:15](#)
بنتباع فين دي ؟ اشتريها منين ؟ ده في اللقاء القادم ان شاء الله وقدر. اح恨كم في الله واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:23:43](#)